المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710-8139

المجلد09 / العدد:03 (2022)، ص*239* –ص 261

المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحافة السعودية في ضوء رؤية 2030

(دراسة تحليلية مقارنة)

Saudi newspapers' treatment of corruption issues and promote integrity values in the light of Vision 2030 - comparative analytical study

سالم بن ناصر الشريف *

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، snalsharif@imamu.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2022/05/07 تاريخ القبول: 2022/09/06 تاريخ النشر: 2022/09/30

Doi; 10.53284/2120-009-003-015

ملخص:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحافة السعودية في ضوء رؤية 2030. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم اختيار صحيفتي الرياض والاقتصادية بناءً على مجموعة من المعايير كعينة للدراسة، وأجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية من 1 يناير 2021 إلى 31 ديسمبر 2021، باستخدام استمارة تحليل المضمون في الرصد والتحليل، وتوصلت الدراسة إلى تصدُّر قضايا الفساد المالي قائمة قضايا الفساد الأكثر تناولا في صحيفتي الرياض والاقتصادية. وعالجت الصحيفتان قضايا الفساد من منظور الإشادة بالدور الايجابي الذي تقوم به الأجهزة والمؤسسات الرسمية في مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة. وقد برز الإطار الاقتصادي في المرتبة الأولى بين الأطر الإعلامية الأكثر استخداماً في معالجة تلك القضايا. وتم توظيف الأخبار والتقارير بدرجة كبيرة في معالجة الصحيفتين لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة، مقابل ندرة استخدام التحقيق الاستقصائي والحوار الصحفي.

كلمات مفتاحية: المعالجة الإعلامية، قضايا الفساد، قيم النزاهة، الصحف السعودية، رؤية 2030

Abstract:

The study aimed to monitor and analyze the Saudi newspapers' treatment of corruption issues and promote integrity values in the light of Vision 2030. The study used the descriptive approach. The Riyadh and Al-Iqtisadiah newspapers were selected based on a set of criteria as a sample for the study, and the study was conducted during the time period from January 1, 2021 to 31 December 2021, using the content analysis form in monitoring and analysis, and the study found that financial corruption issues was the most covered in the newspapers. The two newspapers dealt with issues of corruption from the perspective of praising the positive role played by official institutions in combating corruption and promoting integrity. The economic framework ranked first among the media frameworks most used in treatment these issues. News and reports were used to a large extent in the two newspapers' handling of corruption issues, in contrast to the scarcity of using the template for investigation and dialogue.

Keywords: Media treatment; Corruption issues; Integrity values; The Saudi newspapers; Vision 2030.

* **المؤلف المرسل**

1. مقدمة:

تعد وظيفة الرقابة عبر سائل الإعلام المختلفة، وظيفة من وظائف آليات كشف الفساد والمساءلة في المجتمع، حيث تسهم في الكشف عن أي مخالفات أو سوء سلوك. كما يمكن لوسائل الإعلام أن تكون أداة للحكم الرشيد من خلال تقديم معلومات دقيقة ومتوازنة، وفي الوقت المناسب حول القضايا التي تهم المجتمع، حيث تؤدي الصحافة المهنية دوراً حيوياً في تحديد وصياغة القضايا للجمهور ووضعها في إطار معين، وفي تحليل المشكلات، وتحديد الحلول والبدائل الممكنة.

وقد أجمع الباحثون أن وسائل الإعلام تساعد في كبح الفساد وتعزيز النزاهة من خلال تحسين وصول الجمهور إلى المعلومات، مما يجعل من الصعب على الموظفين القيام بالسلوكيات الفاسدة (Färdigh, et al., 2011) . وعلى عكس السلطة التنفيذية، ليس لدى وسائل الإعلام وسائل رسمية لمعاقبة سوء السلوك من جانب المسؤولين الفاسدين؛ حيث تمارس سيطرتها العامة بشكل غير مباشر، وبطرق مختلفة، من خلال العديد من الأدوار الفعالة التي تساعد في كشف الممارسات الفاسدة، والعمل على نشر ثقافة النزاهة في المجتمع، ورفض الفساد والمفسدين.

وتمثِّل وثيقة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في المملكة العربية السعودية أساسًا تنبثق منه رؤية 2030، التي وضعها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للرؤية، والتي تحتوي على (13) برنامجاً تنمويا وخدمياً (موقع رؤية 2030)، التي تؤكِّد أن مكافحة الفساد وتعزيز قيم النزاهة يتم عبر منظومة متكاملة بين مؤسسات المجتمع المختلفة، ومنها المؤسسات الإعلامية المختلفة عبر أدوارها المجتمعية في رفع مستوى الوعي بخطورة الفساد وأهمية مكافحته، ليتَّحدا في صفٍ واحد ضد الفساد والفاسدين بخطة ممنهجة تحمي حاضر الوطن ومستقبله بوسائل إعلام نشطة وجهات رقابية يقظة.

وتأتي هذه الدراسة لتهتم برصد وتحليل وتفسير الدور الذي قامت به الصحافة السعودية في معالجة قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة من حيث مظاهرها، وأسبابها، وتأثيراتها، نظراً لما تمثل هذه القضية من تحديات تواجهها التنمية الوطنية، حيث أصبحت تتصدر القضايا الوطنية الابرز نظراً لارتباطها مع كثير من القضايا، الأمر الذي أدى إلى أهمية الدور الصحفي في معالجة قضايا الفساد والعوامل المؤثرة فيها.

2. أهمية الدراسة:

تكتسب أهمية هذه الدراسة للعديد من الاعتبارات الآتية:

1. تزايد الاهتمام بقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في المجتمع السعودي، بعد التحولات الكبرى في ضوء رؤية 2030.
2. تطبيق نظرية "تحليل الأطر الإعلامية" بهدف التوصل إلى فهم اتساق الإطار الإعلامي الذي تستند إليها الممارسات المهنية لصحف الدراسة.
3. ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية الموضوع الذي تتصدى له، والمتمثل في معالجة قضايا الفساد في الصحافة السعودية في ضوء رؤية 2030.
4. ستسهم نتائج الدراسة المبنية على أساس منهجي علمي، في تقديم صورة مصغرة لوزارة الإعلام، والمؤسسات التابعة لها، عن طريقة تناول الصحف السعودية لقضايا الفساد في ضوء رؤية 2030، من حيث حجم التغطية، ومصادرها، واتجاهاتها،

وتأطيرها للقضايا، وهذه بدوره سيساعد الوزارة والجهات التابعة لها في معرفة التناول الإعلامي لقضايا مهمة في الفترة الحالية وهي قضايا الفساد، ومعرفة جوانب القصور في التغطية لتفاديها، وجوانب القوة لتعزيزها مستقبلا.

5. تسلط الدراسة الضوء على قضايا الفساد ورصدها وتحليلها في صحيفتين ذات صدى واسع، ومكانة عالية في المجتمع السعودي، ولا تكتفي الدراسة بمجرد الرصد والتحليل، بل تتعمق في دراسة جوانب الاتفاق والاختلاف في المعالجة الصحفية لقضايا الفساد في الصحيفتين، ودراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المهمة التي تخدم غرض الدراسة.

3. الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد لتشمل وسائل متعددة وموضوعات مختلفة، باستخدام مناهج وأدوات بحثية متنوعة، وقد ارتأ الباحث تقسيمها حسب مجالها الجغرافي، إلى دراسات أجنبية وعربية ومحلية كما يلي:

1.3. الدراسات الأجنبية

– دراسة برايس (Price, 2019) التي كشفت ضعف قدرة وسائل الإعلام والصحافة على العمل كرقيب للسلطة، وأن المدونات الأخلاقية وقواعد السلوك الخاصة بوسائل الإعلام ليس لها أي دور في تثبيط أو منع الفساد في وسائل الإعلام أو حتى تعزيز السلوك الأخلاقي بين الإعلاميين والصحفيين.

– دراسة سونتي واخرون (Suntai,et,al.,2018) عن دور وسائل الإعلام والمجتمع المدني في محاربة الفساد في نيجيريا، والتي توصلت النتائج إلى أنه على الرغم من وعي المبحوثين بقانون المعلومات، لم يتم استخدام القانون بشكل فعال لمحاربة الفساد من قبل الصحفيين بسبب الخوف من المضايقة والترهيب الذي يتعرضون له

– دراسة برابو واخرون (Prabowo, et,al., 2018) التي كشفت أن نمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطورها في إندونيسيا كان له تأثير عميق على كيفية تفاعل الناس مع بعضهم بعضًا من خلال استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، وإن إشراك المواطنين في المشاركة النشطة في حركة مكافحة الفساد يزيد من فرص النجاح في القضاء على الفساد في المستقبل.

– دراسة ادموند وولسن (Edmond & Wilson, 2018) التي أشارت إلى أن القضايا المتعلقة بالفساد تم الإبلاغ عنها بشكل متكرر من قبل الصحف المختارة، وتم العثور على تقارير عن الفساد بشكل رئيس في الصفحات الداخلية. وأوصت الدراسة بتعزيز اتجاه الصحافة الاستقصائية للكشف عن الفساد وفضحه، وعدم الاكتفاء بالبلاغات المقدمة عن الفساد.

– دراسة اوني موبي (Onyemaobi, 2018) التي أشارت إلى أنه على الرغم من التحديات العديدة التي تؤثر على الممارسات المهنية للصحفيين، والتحديات التي تفرضها هياكل الملكية والمراقبة، أدَّت الصحافة النيجيرية دوراً حاسماً في تركيز التغطية الإخبارية على المشكلات السياسية والاجتماعية الخطيرة كالعنف والفساد، كما أظهرت الدراسة أن نموذج المراقبة لا يزال صالحًا في فهم الوظيفة المعيارية للصحافة في سياق دولة نيجيريا.

– دراسة برون (Baron, 2017) التي توصلت ان صحف الدراسة تستخدم استراتيجيات بلاغية مختلفة في تقاريرها عن حالات الفساد الأربع، بهدف جذب الانتباه وإثارة الوعي، وتحفيز القراء لتقديم وجهات نظرهم. ومع ذلك تُظهر الدراسة ضعف إسهام التقارير الصحفية في حل قضايا الفساد.

– دراسة ميلو (Mello, 2017) التي توصلت إلى أن وسائل الإعلام قد تسهم في تأطير فضائح الفساد كأحد الأحداث الهامة، حيث تضع فضائح الفساد السياسيين في إطار إيجابي أو سلبي، إلى جانب عدم قدرة الجمهور البرازيلي على التمييز بين أشكال الفساد المختلفة.

2.3. الدراسات العربية:

– دراسة (تواتي، وحمزي، 2015) التي توصلت إلى استفحال ظاهرة الفساد في المجتمع الجزائري، وأن الصحيفة قد وظفت جميع القوالب الصحفية لكشف الفساد والمفسدين.

– دراسة (منوبية، وبركات، 2013) التي توصلت الدراسة إلى أن الفساد الإداري هو الأكثر انتشارًا، وأن أسباب الفساد كثيراً ما يعود إلى الاختلال في توزيع الثروة في المجتمع توزيعًا عادلًا، ومن ثم ظهور طبقة غنية مقابل أخرى محرومة، مما يضعف الولاء للأهداف العامة للمجتمع ويسهم في بروز سلوكيات منحرفة. كما أشارت الدراسة إلى أن مديري المؤسسات وكبار الموظفين هم أكثر الفئات فسادًا، وقد يؤدي كشف قضايا الفساد لتحريك الجمهور والرأي العام نحو اتِّخاذ مواقف أكثر جرأة وإيجابية.

– دراسة (الزعبي، 2017) التي أظهرت أن المواقع الإلكترونية للصحف الورقية استندت إلى مصادر واضحة وصريحة، بينما كانت المصادر المجهولة والخفية هي الغالبة في المواقع الإلكترونية. وأن أبرز قضايا الفساد التي غلبت على المواقع الإلكترونية ارتبطت بهدر الأموال العامة.

– دراسة (الشمري، 2017) التي توصلت النتائج إلى أن تويتر يسهم في رفع مستوى معرفة الصحفيين الكويتيين بقضايا الفساد في الكويت، وفهم الحقائق الخاصة بقضايا الفساد وأبعادها المختلفة.

– دراسة (حسنين، 2014) التي أظهرت تصدُّر قضايا الفساد السياسي، وأن الكشف عن فساد الأشخاص والمؤسسات جاء في مقدمة أهداف نشر قضايا الفساد بالصفحات محل الدراسة، وأن الشخصيات القيادية تأتي في مقدمة الشخصيات المتورطة في قضايا الفساد في مصر.

3.3. الدراسات المحلية:

دراسة (العصيمي، ٢٠١٩) عن معالجة الصحف السعودية لقضايا محاربة الفساد، والتي توصلت إلى تفوق صحيفة عكاظ من حيث عدد موضوعات محاربة الفساد بنسبة (٦٩.٢٪) مقابل (٣٠.٧٪) لصحيفة الرياض.

– دراسة (الأحمري ، ٢٠١٨) التي توصلت إلى تأييد عينة الدراسة لجهود المملكة في محاربة الفساد ، كما أظهرت النتائج وجود معوقات تحد من دور وسائل الإعلام الجديد في محاربة الفساد.

– دراسة (العبد الوهاب ، ٢٠١٣) التي أظهرت أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي قدرة على كشف الفساد هي تويتر ، يوتيوب ، واتساب، وهي أكثر التطبيقات موثوقية في كشف الفساد الإداري من وجهة نظر العاملين بالهيئة.

4.3. التعليق على الدراسات السابقة:

1– اهتمت الدراسات السابقة باختبار نظرية (تحليل الأطر الإعلامية) اختبارا كمياً بشكل رئيس, في حين أن النظرية عنيت أيضا بالبعد الكيفي في دراسة الرسالة الإعلامية, خاصة المحتوى غير الصريح والضمني، اي الانتقال من دراسة المحتوى الظاهر إلى دراسة المحتوى الكامن للرسالة الإعلامية.

3- اتخذت الدراسات التي تعرضت لنظرية (تحليل الإطار الإعلامي) اتجاهين الأول: بمثابة الحل لإشكالية قياس المحتوى غير الصريح لوسائل الإعلام, والثاني تقدم النظرية إطارا نظريا حول كيفية تشكيل واتجاهات الجمهور نحو قضية بعينها.

4- اهتمت معظم الدراسات السابقة بدراسة المستوى الأول من دراسات النظرية والخاص بدراسة قياس إطار المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة في وسائل الإعلام خلال فترة زمنية معينة, كونه يعد مدخلاً نظرياً ومنهجاً ملائماً لدراسة سمات الخطاب الإعلامي , وبخاصة المحتوى غير الصريح لهذا الخطاب في وسائل الإعلام المختلفة .

5- ركزت الدراسات المحلية على وسائل الإعلام الجديد ودورها في كشف ومحاربة قضايا الفساد من وجهة نظر الجمهور السعودي، أي باستخدام منهج المسح، وتجاهلت رصد وتحليل واقع هذه الوسائل في تناول قضايا الفساد من خلال تحليل مضمونها وكشف اتجاهاتها في المعالجة، في المقابل اهتمت دراسة العصيمي (2019) بدراسة معالجة قضايا الفساد في الصحف السعودية من خلال رصد وتحليل مضمون الصحف، وتتميز الدراسة الحالية عنها في رصدها وتحليلها لقضايا الفساد في الصحف السعودية في ضوء التحولات الجديدة للمملكة والمتمثلة في رؤية 2030، إلى جانب اختيار صحيفة متخصصة في الجانب الاقتصادي (صحيفة الاقتصادية) ضمن عينة التحليل ؛كون معظم قضايا الفساد ذات صلة بالجانب الاقتصادي، فضلا عن استخدام الدراسة الحالية للمسح الشامل لأعداد الصحف عينة الدراسة خلال عام كامل في حين استخدمت دراسة العصيمي أسلوب المعاينة بالأسلوب الصناعي.

6- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في فهم أبعاد المشكلة البحثية وصياغتها وتحديد أهميتها وأهدافها، وتساؤلاتها وصياغة فروضها العلمية.

4. الإطار النظري للبحث:

تعد نظرية تحليل الأطر (Frame Analysis Theory) إطاراً مرجعياً مناسبا لدراسة المعالجة الصحفية لقضايا الفساد في الصحافة السعودية على اختلاف طبيعة مضمونها، فالنظرية تدرس ظروف تأثير الرسالة، لأنها تقوم على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الاعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها الا اذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر اعلامية هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة، حيث يمكن من خلال هذه النظرية التعرف على المحتوى الضمني غير الصريح للرسالة الإعلامية وأبعادها المختلفة ، الأمر الذي تتكامل فيه الرؤية التحليلية تجاه الأزمة باختلاف أبعادها، ودرجة أهميتها (مكاوي والسيد، 2004، 348-350).

5.مشكلة البحث:

انطلاقاً من الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد بالمملكة العربية السعودية التي اعتبرت الإعلام شريكاً فاعلاً بالمتابعة والرصد لكل قضايا الفساد، مما يجعل الدور الإعلامي في مكافحة الفساد أمراً جوهرياً في توجه المملكة الاستراتيجي وفق رؤية 2030 في مكافحة الفساد وتعزيز قيم النزاهة. وفي ضوء ذلك يمكن توصيف المشكلة البحثية في رصد وتحليل المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في عينة من الصحف السعودية، من حيث نوعية القضايا التي تم التركيز عليها في المعالجة، وأطر تقديمها، واتجاهات معالجتها، مع رصد أوجه الاتفاق والاختلاف في المعالجة بين الصحف عينة الدراسة.

6. أهداف البحث:

1. التعرف على نوعية الموضوعات المنشورة عن قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحافة السعودية.
2. كشف نوع الأطر الإعلامية المستخدمة في تقديم المادة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحافة السعودية.
3. تحديد المصادر التي تعتمد عليها الصحف السعودية في تغطية قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة.
4. التعرف على اتجاهات المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحف السعودية عينة الدراسة.
5. الكشف عن مسارات البرهنة والاقناع التي تستخدمها الصحف السعودية في تقديم وتأطير قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة.
6. رصد الاستمالات المستخدمة في المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحف السعودية عينة الدراسة.

7. تساؤلات البحث:

1- ما نوعية الموضوعات المنشورة عن قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحافة السعودية؟
2- ما مصادر التغطية الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحافة السعودية؟
3- ما اتجاه المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحافة السعودية؟
4- ما أهداف المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحافة السعودية؟
5- ما مسارات الإقناع المصاحبة عن قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحافة السعودية؟
6- ما نوع أطر تقديم المادة الصحفية في معالجة قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحافة السعودية.
7- ما نوع القوى الفاعلة المصاحبة لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحافة السعودية؟
8- ما فنون الكتابة الصحفية المصاحبة عن قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحافة السعودية؟
9- ما مدى اتساق المادة الصحفية مع السياسة الإعلامية للمملكة العربية السعودية؟
10- ما مدى إبراز الموضوعات عن قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحافة السعودية؟

8. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.8 نوعية الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التفسيرية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف من مجموعة من الأحداث للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنها (Leedy, 1993, 143)، ويتيح هذا النوع من البحوث في شقه الوصفي الإجابة على التساؤلات المتعلقة بالوصف العام للمضمون، في حين يقدم الشق التفسيري تحليلاً دقيقاً يتجاوز وصف المحتوى الظاهر إلى الكشف عن المعاني الكامنة والاستدلال على الأبعاد المختلفة للاتصال ، وتحديد أطر التفسير من خلال التحليل الكيفي (Arthur & Berger, 2002, 111)، وكذا التعرف على طبيعة العلاقة بين العديد من المتغيرات التي تخضع للدراسة . كما تتيح هذه النوعية من البحوث وجود بيانات قابلة للقياس الكمي، ومن ثم إمكانية التعميم والتنبؤ Arthur (& Berger, 1994, 85-199)، وذلك من خلال رصد وتحليل قضايا الفساد في الصحف السعودية.

2.8. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة التي يتم دراستها (عبد الحميد، 2000، 159). وفي ضوء هذا المنهج اعتمد الباحث على أسلوب تحليل المضمون

بهدف رصد وتحليل المعالجة الصحفية لقضايا الفساد في الصحف السعودية، وذلك من خلال معرفة نوعية القضايا التي تم التركيز عليها ، ومصادر المعلومات التي اعتمدت الصحف عليها ، وأبعادها التاريخية والجغرافية ، ونوعية الأشكال الصحفية المستخدمة في صحف الدراسة ، كما ستعمل الدراسة في رصد الأفكار والمعاني التي عمل المحتوى الإعلامي إبرازها والتي انطلقت منها، وسيقوم الباحث بعمل مقارنة بين صحف الدراسة بهدف الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف في المعالجة الإعلامية المستخدمة وأبعادها ومصادر المعلومات والأشكال الصحفية ونوعية القضايا المطروحة.

3.8. أدوات التحليل:

استخدم الباحث بشكل رئيسي أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي للموضوعات والقضايا المثارة (أبو حطب وصادق، 1991، 49). وهي هنا القضايا المنشورة عن الفساد في الصحافة السعودية، وقد تم اختيار وحدة الموضوع كوحدة للعد والقياس لأنها تمكن من الحصول على الأرقام والبيانات، التي توضح طبيعة واتجاهات المعالجة الصحفية لقضايا الفساد في الصحف السعودية، وذلك من خلال تحليل المادة الصحفية المتمثلة في جميع الأخبار والتحقيقات والمقالات والتقارير والحوارات والصور التي نشرتها الصحف السعودية خلال فترة التحليل.

4.8. مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في جميع الصحف السعودية اليومية, وقد تم اختيار صحيفتي الرياض والاقتصادية كعينة للدراسة، وفقا لعدد من المعايير منها:

- قربهما من دوائر صنع القرار السياسي بالمملكة.
- أكثر الصحف السعودية انتشاراً.
- التباين في سياستهما التحريرية، حيث تعتبر صحيفة الرياض صحيفة عامة أو شاملة، بينما تعد صحيفة الاقتصادية متخصصة في الشأن الاقتصادي، الذي يلامس موضوع الدراسة، إذ أن الكثير من قضايا الفساد مالية واقتصادية؛ وهذا بدوره سيسهم في دراسة أوجه الاتفاق والاختلاف في المعالجة الصحفية لقضايا الفساد بين الصحيفتين.
- تم الاكتفاء باختيار صحيفتين فقط كعينة للدراسة، حتى تسهل عملية المقارنة بينهما، إذ كلما زاد عدد الصحف المدروسة، تعقدت عملية المقارنة بينها.

وفيما يتعلق بعينة المادة الصحفية، تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لأعداد عام كامل (2021) من الصحيفتين، وقد تم اختيار عام 2021 للدراسة والتحليل، باعتباره العام الأخير المكتمل، والأقرب للفترة الحالية (فترة تطبيق الدراسة)، ولهذا فإن المعالجة الصحفية لقضايا الفساد خلال هذا العام ستكون الأقرب والأكثر تشابها مع المعالجة الصحفية لنفس القضايا في الوقت الحالي. وقد بلغ حجم العينة 442 مادة صحفية، موزعة على الصحيفتين كما يوضحها الجدول الأتي:

الجدول 1: توزيع المادة الصحفية التي عالجت قضايا الفساد على صحيفتي الدراسة

الصحف	التكرار	%
الرياض	269	60.9
الاقتصادية	173	39.1
الإجمالي	442	100.0

5.8. المدة الزمنية للبحث:

امتدت فترة الدراسة التحليلية للمعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحف السعودية عينة الدراسة بأسلوب الحصر الشامل لجميع اعداد الصحف التي صدرت خلال المدة من 2021/1/1 إلى 2021/12/31.

6.8. إجراءات التحليل:

قام الباحث بوضع تصور مبدئي لاستمارة التحليل وقامت بدراسة استطلاعية لعينة محدودة من أعداد الصحف وقام بعرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين الذين أشاروا بصلاحية الاستمارة للتطبيق بعد تغيير بعض الأسئلة وإضافة بعض الفئات، وتم إعدادها في شكلها النهائي في ضوء ملاحظات المحكمين، ثم قام الباحث بتجميع البيانات واستخراج النسب التي يهدف البحث الإجابة عنها.

7.8. اختبار الصدق والثبات:

1.7.8 إجرات الصدق:

يقصد بالصدق أن الأداة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه من موضوعات وظواهر مختلفة موضوع التحليل، ويرتبط الصدق بالإجراءات المتبعة في التحليل من اختيار العينة، وبناء الفئات وتحديدها، فضلاً عن درجة الثبات في التحليل (عبد الحميد، 2000، 429-431).

وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة، من خلال تحديد الفئات تحديداً دقيقاً بجانب مراعاة الدقة في إجراءات التحليل وصولاً إلى مستوى مرتفع من الصدق الظاهري لاستمارة التحليل وذلك عن طريق وسيلتين هما:

1. صدق المحكمين – وذلك بعرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء من ذوي الخبرة والتخصصات العلمية في مجال الدراسة [2]، حيث تم تعديل الاستمارة في ضوء ملاحظاتهم وتعديلاتهم المتفق عليها، بما يتناسب مع الإطار النظري ومتغيرات الدراسة.
2. الاختبار المبدئي للاستمارة – وذلك على عينة من المادة التحليلية لاختبار الفئات بما يضمن تحقيق قياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها.

2.7.8 إجراءات الثبات:

يقصد بالثبات الوصول إلى نفس النتائج عن نفس الظواهر موضوع التحليل في حالة إعادة الاختبار أو التحليل مرة أخرى على نفس العينة من المفردات بعد مرور فترة زمنية وتقدير قيمة الثبات بعد نتائج الاختبارين (الكامل، 2001، 197). وقد تم

---

(2)- السادة الذين قاموا بتحكيم الاستمارة هم:

- أ.د. حسن منصور- الأستاذ بقسم الاعلام – جامعة الملك سعود.
- أ.د. عبدرب النبي عبد الله- الأستاذ بقسم الصحافة- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- د. حمد الموسى – الأستاذ المشارك في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
- د. عيسى عبد الباقي – الأستاذ المشارك في جامعة بني سويف.

التحقق من ثبات الاستمارة من خلال ترميز الفئات من قبل باحث أخر بالتطبيق على 10% من المواد الصحفية المحللة، وباستخدام معادلة هولستي بين الترميزين (ترميز الباحث، وترميز الباحث الآخر)، بلغت نسبة معامل الثبات 93.2%، وهي نسبة عالية تعكس وجود اتساق وثبات عالي للاستمارة.

8.8. الأساليب الإحصائية:

قام الباحث باستخراج المعاملات الإحصائية من خلال برنامج (SPSS) المستخدم في تحليل البحوث الاجتماعية، والمقاييس الإحصائية في تحليل بيانات هذه الدراسة من خلال:

1. الجداول التكرارية البسيطة والنسب المئوية.
2. اختبار (Z) لقياس الفروق بين نسبتين، حيث تم استخدامه في قياس الفروق في المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة بين صحيفتي الدراسة (الرياض والاقتصادية).

9. نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.9. تاريخ النشر:

الجدول 2: توزيع المواد الصحفية المنشورة وفقا لتاريخ النشر ونوع الصحيفة

تاريخ النشر	الرياض		الاقتصادية		الإجمالي		الفروق بين الصحيفتين	
	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة Z	م.الدلالة
الربع الأول (يناير– مارس)	102	37.9	64	37.0	166	37.6	0.200	0.845
الربع الثاني (إبريل – يونيو)	67	24.9	40	23.1	107	24.2	0.430	0.667
الربع الثالث (يوليو – سبتمبر)	60	22.3	47	27.2	107	24.2	-1.150	0.250
الربع الرابع (أكتوبر – ديسمبر)	40	14.9	22	12.7	62	14.0	0.650	0.519
الإجمالي	269	100.0	173	100.0	442	100.0		

من نتائج الجدول السابق يتبين أن الربع الأول من العام 2021 قد حظي بتغطية أكبر لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في صحيفتي الدراسة، حيث حصل على نسبة 37.6% من التغطية الكلية خلال العام، يليه الربع الثاني والثالث، حيث حصلا على نسبة 24.2% من التغطية لكل ربع منهما، وتضاءل حجم تغطية قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الربع الأخير من العام، إذ حصل هذا الربع على نسبة 14%، **ويمكن أن نعزو ذلك إلى** إنشغال الصحف خلال هذا الربع بتغطية التقارير الإدارية والمالية السنوية الصادرة عن المؤسسات، فضلا عن تغطية أخبار الموازنة العامة، وفي الغالب تكون التغطية خلال هذا الربع عبارة عن نشر التغطية لهذه التقارير بتجرد، حتى إذا استكملت جميع المؤسسات والهيئات نشر تقاريرها على نهاية ديسمبر، تبدأ الصحف مناقشة تفاصيل التقارير في الربع الأول من العام التالي من منظور نقدي، تتناول فيه بعض قضايا الفساد، وقيم النزاهة، وهو ما جعل الربع الأول يحظى بتغطية صحفية أعلى لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة.

وبشكل عام لا يوجد فروق دالة إحصائية بين الصحيفتين في حجم التغطية الصحفية لقضايا الفساد وقيم النزاهة خلال العام، حيث تقاربت النسب المئوية، وجاءت جميع قيم (Z) للتغطية الصحفية في الأربعة الأرباع غير دالة إحصائيا عند

مستوى معنوية أقل من 0.05، ما يشير إلى تقارب حجم تغطية الصحيفتين لقضايا الفساد خلال الأربعة الأرباع، وارتفاع حجم التغطية الصحفية لقضايا الفساد في الربع الأول، وانخفاضها في الربع الأخير من العام في الصحيفتين عينة الدراسة.

2.9. نوعية الموضوعات المتعلقة بالفساد وتعزيز قيم النزاهة:

الجدول 3: نوع موضوعات الفساد وتعزيز قيم الفساد المنشورة في صحيفتي الدراسة

نوع الموضوعات	الرياض		الاقتصادية		الإجمالي		الفروق بين الصحيفتين	
	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة Z	م.الدلالة
الفساد المالي	59	21.9	38	22.0	97	21.9	-0.01	0.994
النصب	51	19.0	13	7.5	64	14.5	3.67	0.001
غسل الأموال	23	8.6	24	13.9	47	10.6	-1.70	0.089
الفساد الاداري	14	5.2	11	6.4	25	5.7	-0.50	0.615
التسيب	9	3.3	1	0.6	10	2.3	2.23	0.025
إساءة استخدام السلطة	20	7.4	33	19.1	53	12.0	-3.44	0.001
الإهمال الوظيفي	10	3.7	5	2.9	15	3.4	0.48	0.630
الفساد الاجتماعي	27	10.0	15	8.7	42	9.5	0.49	0.628
الابتزاز	3	1.1	2	1.2	5	1.1	-0.04	0.969
تخريب الممتلكات العامة	6	2.2	1	0.6	7	1.6	1.55	0.122
التعدي على اراضي الدولة	14	5.2	6	3.5	20	4.5	0.89	0.371
الاتجار في الأطعمة الفاسدة	1	0.4	1	0.6	2	0.5	-0.30	0.763
تعزيز قيم النزاهة	32	11.9	23	13.3	55	12.4	-.0.43	0.667
الإجمالي	269	100.0	173	100.0	442	100.0		

من خلال تفحص نتائج الجدول السابق، يتبين تصدر قضية الفساد المالي قائمة قضايا الفساد الأكثر بروزا في تغطية الصحيفتين، حيث حصلت على نسبة 21.9% من حجم التغطية الكلية، **ويمكن إرجاع ذلك إلى** المتغيرات الجديدة في المملكة، ورؤيتها للعام 2030، التي من ضمن أولوياتها مكافحة الفساد، وبخاصة الفساد المالي، نظرا لتبعاته الخطيرة على الدولة وعلى المجتمع، ولهذا تضافرت جهود الإعلام إلى جانب الجهود التشريعية والرقابية الأخرى التي تعمل على مكافحة الفساد المالي، **وتتفق هذه النتيجة مع** نتائج دراسة (الزعبي، 2017) التي توصلت إلى تصدر قضايا فساد الأموال العامة المرتبة الأولى في قضايا الفساد المعالجة في المواقع الإلكترونية الأردنية. **كما تختلف هذه النتيجة مع** نتائج دراسة (منوبية وبركات، 2013) التي توصلت إلى تصدر الفساد الإداري قائمة أنواع الفساد في تغطية صحيفة الشروق اليومية، ويمكن إرجاع ذلك إلى اختلاف المجتمع، حيث تناولت صحيفة الشروق مظاهر الفساد في المجتمع الجزائري، بينما تناولت صحيفتا الدراسة الحالية مظاهر الفساد في المجتمع السعودي.

وفي المرتبة الثانية وردت قضية النصب، حيث حصلت على نسبة 14.5%، ثم قضايا تعزيز قيم النزاهة بنسبة 12.4%، يليها قضية إساءة استخدام السلطة بنسبة 12%، ثم قضية غسل الأموال بنسبة 10.6%، في المقابل جاءت قضية

الإبتزاز في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة 1.1%، وأخيرا قضية الاتجار في الأطعمة الفاسدة، التي حصلت على نسبة 0.5%، **ويمكن تفسير ندرة التغطية الصحفية لقضية الاتجار في الأطعمة الفاسدة إلى** تشديد الرقابة على المصانع والمطاعم والمؤسسات التي تنتج الأطعمة محليا، وكذلك على المؤسسات التي تستورد الأغذية من الخارج، وخضوع هذه الأغذية إلى الفحص والمطابقة مع مواصفات الهيئة العامة للغذاء والدواء السعودية التي وضعت إجراءات تشريعية ومنظومة رقابية متكاملة وفعالة لضمان سلامة وجودة الأغذية والأدوية في المملكة. وهذه الإجراءات التي تتبعها الهيئة قللت بشكل كبير جدا من عمليات الاتجار بالأطعمة الفاسدة أو غير الصالحة، ما جعل التغطية الصحفية لهذه القضية نادرة جدا، لندرة حدوثها.

كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في حجم تغطية الصحيفتين لقضايا (النصب، والتسيب، وأساءة استخدام السلطة)، وجاءت الفروق لصالح صحيفة الرياض، بمعنى أن صحيفة الرياض غطت هذه القضايا الثلاث بدرجة أعلى من تغطية صحيفة الاقتصادية، وولأن معظمها قضايا فساد إداري، فهذه النتيجة تشير إلى تركيز صحيفة الرياض على تغطية قضايا الفساد الإداري بدرجة أعلى من اهتمام صحيفة الاقتصادية بهذه القضايا، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزعبي، 2017) التي كشفت عن وجود احتلافات بين الصحف الأردنية في تغطيتها لقضايا الفساد.

3.9 مصادر المواد الصحفية:

الجدول 4: مصادر المواد الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة

المصادر	الرياض		الاقتصادية		الإجمالي		الفروق بين الصحيفتين	
	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة Z	م.الدلالة
محرر	46	17.1	97	56.1	143	32.4	-8.82	0.000
مراسل داخلي	128	47.6	9	5.2	137	31.0	12.17	0.000
مراسل خارجي	3	1.1	2	1.2	5	1.1	-0.04	0.969
وكالة واس	50	18.6	0	0.0	50	11.3	7.84	0.000
وكالة أنباء دولية	5	1.9	11	6.4	16	3.6	-2.22	0.027
كاتب	35	13.0	54	31.2	89	20.1	-4.47	0.000
غير محدد	2	0.7	0	0.0	2	0.5	1.42	0.156
الإجمالي	269	100.0	173	100.0	442	100.0		

من بيانات الجدول السابق يتضح تصدر "المحرر" قائمة المصادر الصحفية التي تعتمد عليهم الصحيفتين في تغطية قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة، حيث حصل على نسبة 32.4%، يليها المراسل الداخلي بنسبة 31%، وفي المرتبة الثالثة ورد "الكُتّاب" بنسبة 20.1%، ثم وكالة واس في المرتبة الرابعة بنسبة 11.3%، فيما وردت المصادر غير المحددة في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.5%، **وهي نسبة ضئيلة جدا، تعكس اهتمام الصحيفتين بذكر مصادرها** وعدم تجهيل المصدر، ولاسيما في تغطية قضايا مهمة مثل قضايا الفساد، التي يتطلب الأمر فيها التحقق وبشدة من صحة المعلومات الواردة في التغطية، وذكر مصدر التغطية، إذ إن بعض المعلومات المغلوطة في تغطية قضايا الفساد قد تؤدي إلى رفع دعوى قضائية ضد الصحيفة أو المصدر الناقل للمعلومة، **وهذه النتيجة تختلف مع** نتائج دراسة (الزعبي، 2017) التي أشارت إلى بروز المصادر المجهولة في تغطية المواقع الإلكترونية الأردنية لقضايا الفساد، **وقد يعود ذلك إلى** اختلاف نمط الصحف، حيث جُهلت المصادر في المواقع الإلكترونية

الأردنية، بينما تم إظهارها في الصحف الورقية السعودية، إذ لا تهتم الصحف الإلكترونية كثيرا بنشر المصدر، وتعتمد بدرجة أعلى من الصحف الورقية على نشر ما يتم نشره في المواقع الأخرى، وليس على مصادرها الخاصة، في ظاهرة أصبحت شائعة في النشر الإلكتروني وهي ظاهرة النسخ واللصق.

وإذا ما نظرنا في تفاصيل الجدول، سنجد فروق في النسب المئوية بين مصادر الصحيفتين، وهذه الفروق تم التأكد من مدى دلالتها إحصائيا باستخدام اختبار (**Z**) للفرق بين نسبتين، وكشف الاختبار عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في الاعتماد على مصادر (محرر، ووكالة أنباء دولية، وكاتب) وجاءت الفروق في الاعتماد على هذه المصادر لصالح صحيفة الاقتصادية، أي أن صحيفة الاقتصادية أكثر اعتمادا في تغطيتها الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة على المحررين ووكالات الأنباء الدولية، والكُتّاب، **ويمكن تفسير** استخدام صحيفة الاقتصادية لوكالات الأنباء الدولية كمصدر في تغطيتها لقضايا الفساد إلى اهتمام هذه الصحيفة بالشؤون الاقتصادية الدولية، وتغطيتها للقضايا المالية العالمية، ما يجعلها تعتمد في تغطية تلك القضايا على وكالات الأنباء الدولية، **ويمكن إرجاع** ارتفاع اعتماد صحيفة الاقتصادية على الكُتّاب كمصدر في تغطية قضايا الفساد، إلى إفساح المجال من قبل هذه الصحيفة للكتاب بنشر أرائهم حول القضايا الاقتصادية والمالية بحكم تخصصها الاقتصادي، وكثيرا ما يتعرض الكتاب لقضايا الفساد المالي، أثناء كتابة مقالاتهم وأعمدتهم حول الشؤون الاقتصادية والمالية.

في المقابل كشف اختبار (Z) **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين** في الاعتماد على مصدر (مراسل داخلي، ووكالة واس السعودية)، وجاءت الفروق لصالح صحيفة الرياض، أي إن صحيفة الرياض تعتمد على المراسلين الداخليين ووكالة واس بدرجة أعلى من صحيفة الاقتصادية في تغطيتها لقضايا الفساد، ويمكن تفسير ذلك في ضوء تركيز التغطية الصحفية في صحيفة الرياض على الشؤون المحلية بدرجة أعلى من صحيفة الاقتصادية، ومثل هذه الشؤون المحلية تتطلب زيادة الاعتماد على المراسلين الداخليين ووكالة واس في التغطية الصحفية.

4.9. اتجاه المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة

الجدول 5: اتجاه المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في صحيفتي الدراسة

اتجاه المعالجة	الرياض		الاقتصادية		الإجمالي		الفروق بين الصحيفتين	
	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة Z	م.الدلالة
ايجابي	267	99.3	151	87.3	418	94.6	4.63	0.000
سلبي	0	0.0	16	9.2	16	3.6	-4.20	0.000
محايد	2	0.7	6	3.5	8	1.8	-1.83	0.067
الإجمالي	269	100.0	173	100.0	442	100.0		

يتبين من الجدول السابق، تصدر المعالجة الايجابية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة المرتبة الأولى في الصحيفتين، حيث حصلت على نسبة 94.6%، وهي نسبة عالية جدا، **تعكس اتساق المعالجة مع السياسة الإعلامية للمملكة**، حيث تعمل الصحف على تسليط الضوء على جوانب الفساد من زاوية التكاتف والعمل الجماعي على اصلاح ومكافحة هذه الظاهرة الخطيرة، مشيدة بدور أجهزة الدولة ومؤسساتها الرقابية في رصد حالات الفساد، والعمل على مكافحتها، وعلى رأسها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، فضلا عن تعاون المجتمع إلى جانب أجهزة الدولة في التبليغ عن الحالات التي تتضمن بعض مظاهر

الفساد سواء أكان فسادا إداريا أو ماليا أو اجتماعيا، **حيث نشرت صحيفة الرياض تقريرا إخباريا** في عددها رقم (19184)، بتاريخ 1 يناير 2021، في الصفحة الأولى عنوان عريض (بتر الفساد)، متضمنا تكملة للموضوع في الصفحة الداخلية رقم (3)، أشادت فيه بدور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، التي أوقفت مسؤولين كبار في زارتي الداخلية والخارجية، من بينهم لواء متقاعد في أمن الدولة، وعقيد في الداخلية، و وزير مفوض في الخارجية، بتهم فساد مالي.

في المقابل جاءت المعالجة الصحفية السلبية لقضايا الفساد بنسبة 3.6%، وهي نسبة قليلة، وبرزت في صحيفة الاقتصادية، بينما غابت في صحيفة الرياض، أما المعالجة المحايدة فجاءت بنسبة قليلة جدا 1.8%.

و وفقا لاختبار (Z) **للفرق بين نسبتين**، وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المعالجة الايجابية بين الصحيفتين لصالح صحيفة الرياض، ويمكن تفسير ذلك في ضوء اهتمام صحيفة الرياض بتغطية قضايا الفساد المحلية، ومناقشتها من زاوية الدعم والإشادة بمؤسسات الدولة في مكافحتها، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المعالجة السلبية والمحايدة بين الصحيفتين لصالح صحيفة الاقتصادية، ويمكن عزو ذلك إلى تركيز صحيفة الاقتصادية على قضايا الفساد العالمية بدرجة أعلى من صحيفة الرياض، ماجعلها تناقش هذه القضايا من زاوية أضرار هذه القضايا عالميا وانعكساتها محليا على المملكة.

5.9. أهداف المعالجة الصحفية:

الجدول 6: أهداف المواد الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة

أهداف المعالجة	الرياض		الاقتصادية		الإجمالي		الفروق بين الصحيفتين	
	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة Z	م.الدلالة
دعائية	118	43.9	65	37.6	183	41.4	1.32	0.187
نقدية	84	31.2	60	34.7	144	32.6	-0.75	0.452
تفسيرية	33	12.3	11	6.4	44	10.0	2.17	0.030
عرض معلوماتي	32	11.9	37	21.4	69	15.6	-2.57	0.010
غير محددة	2	0.7	0	0.0	2	0.5	1.42	0.156
الإجمالي	269	100.0	173	100.0	442	100.0		

من بيانات الجدول السابق، يتبين تصدر الهدف الدعائي قائمة أهداف المعالجة الصحفية لقضايا الفساد في الصحيفتين، حيث حصل هذا الهدف على نسبة 41.4%، **ويمكن تفسير ذلك** في ضوء معالجة الصحف لقضايا الفساد من منظور الإشادة بدور الدولة وأجهزتها الرقابية والتنفيذية في مكافحتها. وفي المرتبة الثاني جاء الهدف النقدي بنسبة 32.6%، يليه هدف عرض المعلومات بنسبة 15.6%، ثم الهدف التفسيري بنسبة 10%، بينما جاءت المعالجة الصحفية غير محددة الهدف بنسبة قليلة جدا 0.5%. وفيما يتعلق بالفروق في أهداف لمعالجة الصحفية بين الصحيفتين، **كشف اختبار** (Z) **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهدف التفسري** لصالح صحيفة الرياض، أي أن صحيفة الرياض تهتم بتفسير التغطية الصحفية حول قضايا الفساد بدرجة أعلى من صحيفة الاقتصادية، في المقابل وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في هدف عرض المعلومات، وجاء الفرق لصالح صحيفة الاقتصادية، أي أن صحيفة الإقتصادية تركز على عرض معلومات قضايا الفساد بدرجة أعلى من صحيفة الرياض التي تهتم أكثر بالتحليل والتفسير لهذه المعلومات.

6.9. أطر المعالجة الصحفية:

الجدول 7: أطر المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة

أطر المعالجة	الرياض		الاقتصادية		الإجمالي		الفروق بين الصحيفتين	
	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة Z	م.الدلالة
اقتصادي	153	56.9%	112	64.7%	265	60.0%	-1.66	0.096
إداري	13	4.8%	23	13.3%	36	8.1%	-2.92	0.003
سياسي	3	1.1%	9	5.2%	12	2.7%	-2.26	0.024
حلول	7	2.6%	4	2.3%	11	2.5%	0.19	0.847
ديني	1	0.4%	0	0.0%	1	0.2%	1.00	0.316
استراتيجي	21	7.8%	14	8.1%	35	7.9%	-0.11	0.914
أمني	63	23.4%	5	2.9%	68	15.4%	7.13	0.000
إصلاح	8	3.0%	4	2.3%	12	2.7%	0.43	0.668
غير محدد	0	0.0%	2	1.2%	2	0.5%	-1.42	0.155
الإجمالي	269	100.0	173	100.0	442	100.0		

من خلال تفحص نتائج الجدول السابق يتبين تصدر الإطار الاقتصادي المرتبة الأولى بين أطر التغطية الصحفية لقضايا الفساد والنزاهة في الصحيفتين، حيث حصل على نسبة 60%، وهي نسبة عالية، **تشير إلى** أن أكثر من نصف المواد الصحفية التي نشرتها الصحيفتان حول قضايا الفساد والنزاهة قد تم تأطيرها من المنظور الاقتصادي، **ويمكن تفسير ذلك** في ضوء طبيعة قضايا الفساد، التي غطتها الصحيفتان خلال فترة التحليل، حيث جاءت قضايا الفساد المالي والنصب وغسل الأموال في صدارة قضايا الفساد التي تم تغطيتها، وهي قضايا مالية واقتصادية، وبالتالي يتم معالجتها من المنظور الاقتصادي. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزعبي، 2017) التي توصلت إلى تصدر إطار المسؤولية في معالجة الصحف الأردنية لقضايا الفساد.

وفي المرتبة الثانية ورد الإطار الأمني بنسبة 15.4% نظرا لما لقضايا الفساد من انعكاسات على الأمن الداخلي، والأمن الوطني. بينما ورد الإطار الإداري في المرتبة الثالثة بنسبة 8.1%، **ويرجع ذلك إلى** بروز بعض قضايا الفساد الإداري، مثل إساءة استخدام السلطة، والاهمال الوظيفي في التغطية الصحفية، ومثل هذه القضايا تتطلب تأطيرها من المنظور الإداري. في المقابل ورد الإطار الديني في المرتبة الأخيرة وبنسبة ضعيفة جدا 0.2%، **وهذه النتيجة تعكس** عدم اهتمام الصحيفتين بالجانب الديني في معالجة قضايا الفساد، على الرغم أن المجتمع السعودي مجتمعا محافظا، ومتدينا، وبالتالي كان ينبغي توظيف الجانب الديني في مكافحة الفساد، من خلال الاستشهاد بالقرآن والأحاديث النبوية التي تنهي وتذم الفساد والمفسدين، ونشر آراء ومقالات المرجعيات الدينية التي تؤازر الدولة في مكافحتها للفساد، نظرا لما لها من تأثير على شرائح كبيرة في المجتمع السعودي.

وعلى مستوى الفروق بين الصحيفتين في تأطير التغطية الصحفية لقضايا الفساد والنزاهة، كشف اختبار (Z) للفرق بين نسبتين، عن تفوق صحيفة الاقتصادية على صحيفة الرياض في توظيف الإطار الإداري والسياسي، نظرا لاهتمام الصحيفة

بقضايا إساءة استخدام السلطة وغيرها من القضايا الادارية التي برزت في تغطيتها بدرجة أعلى من صحيفة الرياض، في المقابل تفوقت صحيفة الرياض على صحيفة الاقتصادية في توظيف الإطار الأمني، **ولعل السبب في ذلك** يعود إلى تركيز صحيفة الرياض على قضايا الفساد المحلية، وانعكاستها وأثارها على المستوى الأمني.

7.9. مسارات الإقناع:

الجدول 8: مسارات الإقناع في المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة

مسارات الاقناع	الرياض		الاقتصادية		الإجمالي		الفروق بين الصحيفتين	
	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة Z	م.الدلالة
عرض جانب واحد فقط	147	54.6	43	24.9	190	43.0	6.66	0.000
عرض جانبي الموضوع	48	17.8	17	9.8	65	14.7	2.47	0.014
الاستشهاد بالأدلة	36	13.4	50	28.9	86	19.5	-3.86	0.000
استخدام البلاغة والوصف	38	14.1	63	36.4	101	22.9	-5.27	0.000
الإجمالي	269	100.0	173	100.0	442	100.0		

تشير نتائج الجدول السابق إلى تصدر عرض جانب واحد فقط في المعالجة الصحفية لقضايا الفساد مسارات الاقناع المستخدمة في الصحيفتين، حيث حصل هذا المسار على نسبة 43%، **ويمكن عزو ذلك إلى** تركيز الصحف وبخاصة صحيفة الرياض على عرض وجهة نظر الأجهزة الرقابية والتنفيذية للدولة في مكافحة قضايا الفساد، واعتمادها على وكالة واس الحكومية بدرجة عالية في تغطية قضايا الفساد، وفي المرتبة الثانية جاء مسار إستخدام البلاغة والوصف بنسبة 22.9%، ثم مسار الاستشهاد بالأدلة بنسبة 19.5%، وأخيرا مسار عرض جانبي الموضوع بنسبة 14.7%.

وقد كشف اختبار (Z) **عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية** في مسارات الاقناع المستخدمة بين الصحيفتين، حيث تفوقت صحيفة الرياض على صحيفة الاقتصادية في عرض جانب واحد فقط، وكذلك عرض جانبي الموضوع، بينما تفوقت صحيفة الاقتصادية في استخدام مسار البلاغة والوصف، وكذا مسار الاستشهاد بالأدلة، **وتتسق هذه النتيجة مع** نتائج الجدول السابق الذي كشفت نتائجه تركيز صحيفة الاقتصادية على تفسير المعلومات، مقابل اهتمام صحيفة الرياض بعرض المعلومات، إذ يحتاج تفسير المعلومات إلى الوصف والاستشهاد بالأدلة.

8.9. وظائف المعالجة الصحفية

الجدول 9: وظائف المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة

وظائف المعالجة	الرياض		الاقتصادية		الإجمالي		الفروق بين الصحيفتين	
	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة Z	م.الدلالة
الدعوة لموقف	140	52.0	85	49.1	225	50.9	0.60	0.550
وصف وتحليل	43	16.0	13	7.5	56	12.7	2.82	0.005
عرض مشكلة	46	17.1	49	28.3	95	21.5	-2.72	0.006
انتقاد ممارسات	40	14.9	26	15.0	66	14.9	-0.05	0.964
الإجمالي	269	100.0	173	100.0	442	100.0		

من نتائج الجدول السابق يتضح ورود وظيفة الدعوة إلى موقف في المرتبة الأولى بين وظائف المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحيفتين، حيث حصلت على نسبة 50.9%، **ويمكن عزو ذلك إلى** تناول الصحيفتين لقضايا الفساد من منظور دعم المؤسسات والأجهزة الحكومية ودعوة المواطنين إلى اتخاذ موقف ضد الفاسدين، وجاءت وظيفة عرض المشكلات في المرتبة الثانية بنسبة 21.5%، ثم وظيفة انتقاد الممارسات بنسبة 14.9%، وفي المرتبة الأخيرة حلت وظيفة التحليل بنسبة 12.7%. **ومن خلال نتائج المقارنات لاختبار** (Z) **تبين** تفوق صحيفة الرياض في وظيفة الوصف والتحليل، مقابل تفوق صحيفة الاقتصادية في وظيفة عرض المشكلات.

9.9. الاتساق مع السياسة الإعلامية:

الجدول 10: اتساق المعالجة الصحفية مع السياسة الإعلامية للمملكة العربية السعودية

الاتساق	الرياض		الاقتصادية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
متسق	269	100.0	173	100.0	442	100.0
الإجمالي	269	100.0	173	100.0	442	100.0

من بيانات الجدول السابق يتضح أن المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحيفتين قد جاءت جميعها متسقه مع السياسة الإعلامية للمملكة العربية السعودية، **ويمكن عزو ذلك إلى** وجود سياسة إعلامية واضحة لدى المملكة في مجال مكافحة الفساد وتعزيز قيم النزاهة، هذه السياسة متضمنة في السياسة الإعلامية لوزارة الإعلام، ورؤية 2030م، اللتان حددتا التوجه الرسمي للمملكة ضد الفساد وطرق وأساليب مكافحته على جميع المستويات، كما أن الصحيفتين حكوميتان، فكان ولابد أن تتبنى السياسة الإعلامية الرسمية للمملكة في تغطية مختلف القضايا ومنها قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة.

10.9. الإطار الجغرافي للمواد الصحفية:

الجدول 11: الإطار الجغرافي للمواد الصحفية المنشورة عن قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة

الإطار الجغرافي	الرياض		الاقتصادية		الإجمالي		الفروق بين الصحيفتين	
	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة Z	م.الدلالة
محلي	258	95.9	117	67.6	375	84.8	7.53	0.000
عربي	7	2.6	3	1.7	10	2.3	0.63	0.532
دولي	4	1.5	53	30.6	57	12.9	-8.14	0.000
الإجمالي	269	100.0	173	100.0	442	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر التغطية الصحفية لقضايا الفساد المحلية، حيث حصلت على نسبة مرتفعة بلغت 84.8%، **وهذا يتماشى مع** رؤية 2030 التي اهتمت بمكافحة الفساد محليا، وتعزيز قيم النزاهة على المستوى العام والخاص، وفي المرتبة الثانية حلت التغطية لقضايا الفساد الدولية بنسبة 12.9%، بينما جاءت التغطية لقضايا الفساد على المستوى العربي في المرتبة الأخيرة وبنسبة ضعيفة جدا 2.3%. **وكشف اختبار** (Z) **عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية** بين الصحيفتين في

تغطية قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة المحلية والدولية، حيث تفوقت صحيفة الرياض في تغطية القضايا المحلية، مقابل تفوق صحيفة الاقتصادية في تغطية القضايا الدولية، **ويرجع ذلك إلى** طبيعة تخصص الصحيفة في الشؤون الاقتصادية والذي يجعلها تهتم بالشؤون الاقتصادية على المستوى العالمي إلى جانب المستوى المحلي، ومظرا لارتباط الكثير من قضايا الفساد، وتعزيز قيم النزاهة بالجانب الاقتصادي والمالي، برزت هذه القضايا بنسبة أعلى في تغطية صحيفة الاقتصادية مقارنة بصحيفة الرياض.

11.9. الشخصيات والقوى الفاعلة في المعالجة الصحفية:

الجدول 12: الشخصيات والقوى الفاعلة في المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة

الشخصيات والقوى الفاعلة	الرياض		الاقتصادية		الإجمالي		الفروق بين الصحيفتين	
	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة Z	م.الدلالة
مسؤولون	103	38.3	102	59.0	205	46.4	-4.33	0.000
شخصيات في القطاع العام	110	40.9	50	28.9	160	36.2	2.63	0.009
شخصيات في القطاع الخاص	43	16.0	6	3.5	49	11.1	4.76	0.000
شخصيات دولية	1	0.4	0	0.0	1	0.2	1.00	0.316
منظمات انسانية	6	2.2	15	8.7	21	4.8	-2.77	0.006
منظمات حقوقية	6	2.2	0	0.0	6	1.4	2.48	0.013
الإجمالي	269	100.0	173	100.0	442	100.0		

من خلال تفحص نتائج الجدول السابق يتضح تصدر المسؤولين قائمة الشخصيات والقوى الفاعلة في المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة بنسبة 46.4%، يليه في المرتبة الثانية شخصيات في القطاع العام بنسبة 36.2%، وقد حصلت الفئتان (المسؤولون، وشخصيات في القطاع العام) على نسبة عالية 82.6%، **يمكن تفسيرها في ضوء** تركيز المعالجة الصحفية على دور الأجهزة الحكومية في مكافحة الفساد، وإشادتها بهذا الدور، ودعوة أفراد المجتمع إلى التكاتف والتعاون مع هذه الأجهزة في التبليغ عن مظاهر الفساد، وفي المرتبة الثالثة جاءت شخصيات القطاع الخاص بنسبة 11.1%، ثم المنظمات الإنسانية بنسبة 4.8%، تليها المنظمات الحقوقية بنسبة 1.4%، بينما حلت الشخصيات الدولية في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.2%. وعلى الرغم من حصول القضايا الدولية على تغطية بنسبة 12.9% في الجدول السابق للجدول الحالي، إلا إن معظم هذه التغطية ارتبطت بالمنظمات الإنسانية والحقوقية، إلى جانب تغطية بعض القضايا الدولية من منظور محلي، يتناول انعكاسات قضايا الفساد الدولية على المستوى المحلي، ويربطها بتصريحات ورؤى لمسؤولين محليين، ماجعل الشخصيات الدولية تظهر بنسبة ضئيلة جدا كقوى فاعلة في المعالجة الصحفية.

12.9. القوالب لصحفية

الجدول 13: القوالب الصحفية للمواد المنشورة عن قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة

القوالب الصحفية	الرياض		الاقتصادية		الإجمالي		الفروق بين الصحيفتين	
	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة Z	م.الدلالة
خبر	110	40.9	32	18.5	142	32.1	5.32	0.000
تقرير	118	43.9	71	41.0	189	42.8	0.59	0.557
تحقيق	4	1.5	1	0.6	5	1.1	0.97	0.332

حوار	3	1.1	0	0.0	3	0.7	1.74	0.082
مقال	30	11.2	69	39.9	99	22.4	-6.86	0.000
كاريكاتير	4	1.5	0	0.0	4	0.9	2.02	0.044
الإجمالي	269	100.0	173	100.0	442	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر التقارير قائمة القوالب الصحفية الأكثر استخداما في المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة، حيث حصلت على نسبة 42.8%، يليها الأخبار بنسبة 32.1%، **ويمكن عزو ذلك إلى** اعتماد الصحيفتين على وكالات الأنباء سواء وكالة واس أو كالات الأنباء الدولية في التغطية، إلى جانب المراسلين الداخليين، الذين يقومون بتغطية أخبار المؤسسات العامة والخاصة في المملكة، وفي الغالب ينقلون الأخبار والتقارير كما هي أي كما تمت صياغتها من قبل إدارت الإعلام والعلاقات العامة في تلك المؤسسات، **وتختلف هذه النتيجة مع** ما توصلت إليه دراسة (العصيمي، 2019) التي كشفت عن تصدر الخبر الصحفي، يليه المقال في أنواع القوالب الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا الفساد في صحيفتي عكاظ والرياض بالسعودية.

في المقابل حصل التحقيق على نسبة ضعيفة بلغت 1.1% من حجم التغطية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة، رغم أهمية هذا القالب في تغطية قضايا مهمة كالفساد، التي تتطلب البحث عن سير القضية من بدايتها حتى النهاية، وعرض رؤية المسؤولين والمتخصصين ذووي العلاقة بالقضية. **وهذه النتيجة المهمة ينبغي الأخذ بها** من قبل القائمين بالاتصال في الصحيفتين، من أجل خلق توازن في القوالب الصحفية المستخدمة، والاهتمام بقالب التحقيق الصحفي الاستقصائي الذي يمثل جوهر العمل الصحفي.

وعلى مستوى الفروق بين الصحيفتين في استخدام القوالب الصحفية، كشف اختبار (Z) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام قالب الأخبار في تغطية قضايا الفساد لصالح صحيفة الرياض، في المقابل وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحيفتين في استخدام قالب المقال لصالح صحيفة الإقتصادية، أي أن الاقتصادية تستخدم قالب المقال في تناول قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة بدرجة أعلى من صحيفة الرياض.

13.9. موقع المواد الصحفية:

الجدول 14: موقع المواد الصحفية المنشورة عن قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في صحيفتي الدراسة

الموقع	الرياض		الاقتصادية		الإجمالي		الفروق بين الصحيفتين	
	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة Z	م.الدلالة
صفحة أولى	71	26.4	50	28.9	121	27.4	-0.57	0.566
صفحة داخلية	140	52.0	122	70.5	262	59.3	-4.00	0.000
صفحة أخيرة	58	21.6	1	0.6	59	13.3	8.16	0.000
الإجمالي	269	100.0	173	100.0	442	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى تركز معظم التغطية الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصفحات الداخلية، حيث حصلت هذه الصفحات على نسبة 59.3% من حجم التغطية الكلية في الصحيفتين، يليها الصفحة الأولى التي حصلت على نسبة 27.4%، وأخيرا الصفحة الأخيرة التي حصلت على نسبة 13.3%، وعلى الرغم من تصدر الصفحات الداخلية

المرتبة الأولى في تغطية قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحيفتين، إلا إن صحيفة الاقتصادية تفوقت على صحيفة الرياض في استخدام الصفحات الداخلية لنشر قضايا الفساد والنزاهة **وفقا لاختبار** (Z) **لقياس الفرق بين نستين**، في المقابل تفوقت صحيفة الرياض على صحيفة الاقتصادية في استخدام الصفحة الأخيرة لنشر قضايا الفساد والنزاهة، **وقد يُعزى ذلك إلى** زيادة درجة الاهتمام لدى صحيفة الرياض بتغطية قضايا الفساد، حيث أن الصفحة الأخيرة أكثر أهمية في النشر الصحفي من الصفحات الداخلية، **أو قد يعود السبب** إلى تغطية صحيفة الاقتصادية لقضايا فساد دولية بدرجة أعلى من صحيفة الرياض، ومثل هذه القضايا الدولية يتم نشرها في صفحات داخلية مخصصة للشؤون الدولية.

14.9. حجم المواد الصحفية المنشورة عن قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة:

الجدول 15: حجم المواد الصحفية المنشورة عن قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في صحيفتي الدراسة

الحجم	الرياض		الاقتصادية		الإجمالي		الفروق بين الصحيفتين	
	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة Z	م.الدلالة
أقل من ربع صفحة	158	58.7	49	28.3	207	46.8	6.68	0.000
ربع صفحة	57	21.2	121	69.9	178	40.3	-11.38	0.000
ثلث صفحة	6	2.2	0	0.0	6	1.4	2.48	0.013
نصف صفحة	29	10.8	0	0.0	29	6.6	5.70	0.000
ثلثا صفحة	4	1.5	1	0.6	5	1.1	0.97	0.332
صفحة كاملة	15	5.6	2	1.2	17	3.8	2.73	0.006
الإجمالي	269	100.0	173	100.0	442	100.0		

من بيانات الجدول السابق يتبين أن حجم أقل من ربع صفحة قد حاز على المرتبة الأولى في درجات حجم التغطية الصحفية لقضايا الفساد والنزاهة في الصحيفتين، حيث حصل على نسبة 46.8%، يليه حجم ربع صفحة بنسبة 40.3%، وبجمع النسبتين يتضح أن معظم التغطية الصحفية (87.1%) لقضايا الفساد والنزاهة في الصحيفتين لم تتجاوز ربع صفحة، بينما النسبة القليلة المتبقية (12.9%) من التغطية الصحفية قد تجاوزت في حجمها (ربع صفحة)، **ويمكن تفسير ذلك في ضوء** طبيعة القوالب الصحفية المستخدمة في تغطية قضايا الفساد والنزاهة في الصحيفتين، التي جاءت معظمها في شكل أخبار وتقارير ومقالات وهذه القوالب – عادة – لا تتطلب مساحة كبيرة للنشر، أما القوالب الصحفية التي تحتاج لحجم كبير في التغطية الصحفية كالتحقيقات والحوارات فكانت نسبتها ضعيفة في تغطية قضايا الفساد والنزاهة في الصحيفتين، وفقا لما أكدته النتائج في الجدول رقم (13).

وبالرجوع لاختبار (Z) **لقياس الفروق بين نسبتين**، نجد أن صحيفة الرياض قد تفوقت على صحيفة الاقتصادية في استخدام مساحة (أقل من ربع صفحة، وثلث صفحة، ونصف صفحة، وصفحة كاملة) في تغطية قضايا الفساد والنزاهة، في المقابل تفوقت صحيفة الاقتصادية على صحيفة الرياض في استخدام مساحة (ربع صفحة) في تغطية نفس القضايا.

15.9. أساليب الإبراز

الجدول 16: أساليب إبراز موضوعات الفساد وتعزيز قيم النزاهة في صحيفتي الدراسة

أساليب الإبراز	الرياض		الاقتصادية		الإجمالي		الفروق بين الصحيفتين	
	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة Z	م.الدلالة
صور شخصية	46	17.1	18	10.4	64	14.5	2.05	0.040
صور أحداث	77	28.6	7	4.0	84	19.0	7.84	0.000
الرسوم البيانية	11	4.1	5	2.9	16	3.6	0.68	0.494
اطارات	10	3.7	36	20.8	46	10.4	-5.19	0.000
شبكات	1	0.4	0	0.0	1	0.2	1.00	0.316
عناوين عريضة	4	1.5	2	1.2	6	1.4	0.30	0.763
عناوين عمودية	2	0.7	1	0.6	3	0.7	0.21	0.832
أكثر من عنصر	42	15.6	90	52.0	132	29.9	-8.28	0.000
بدون	76	28.3	14	8.1	90	20.4	5.86	0.000
الإجمالي	269	100.0	173	100.0	442	100.0		

تكشف نتائج الجدول السابق عن تصدر تعدد أساليب إبراز قضايا الفساد والنزاهة في التغطية الصحفية، حيث حصل أكثر من عنصر على أعلى نسبة 29.9%، يليه في المرتبة الثانية نشر قضايا الفساد والنزاهة بدون توظيف أساليب الإبراز بنسبة 20.4%، وفي المرتبة الثالثة جاء أسلوب صور أحداث بنسبة 19%، ثم استخدام الإطارات بنسبة 10.4%، في المقابل حصل أسلوبا "العناوين العمودية، والشبكات) على نسب ضعيفة جدا، 0.7% للعناوين العمودية، و0.2% للشبكات.

وكشف اختبار (Z) **للفرق بين نسبتين**، تفوق صحيفة الرياض على صحيفة الاقتصادية في توظيف (الصور الشخصية، وصور الأحداث، وعدم استخدام أساليب الإبراز في التغطية الصحفية)، بينما تفوقت صحيفة الاقتصادية على صحيفة الرياض في توظيف (الإطارات، وتعدد أساليب الإبراز المستخدمة في التغطية الصحفية).

10. الخلاصة والتوصيات:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل المعالجة الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحافة السعودية في ضوء رؤية 2030، من خلال التعرف على نوعية قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة، والأطر الإعلامية المستخدمة في تقديمها، واتجاهات الصحف في معالجتها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي باسلوب تحليل المضمون الكمي، وتم اختيار صحيفتي الرياض والاقتصادية بناءً على مجموعة من المعايير كعينة للدراسة، وأجريت الدراسة على الصحيفتين خلال الفترة الزمنية من 1 يناير 2021 إلى 31 ديسمبر 2021، باستخدام استمارة تحليل المضمون في الرصد والتحليل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- حظي الربع الأول من العام 2021 بتغطية أعلى لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة مقابل انخفاض التغطية في الربع الأخير

من نفس العام.

- تصدرت قضايا الفساد المالي قائمة قضايا الفساد الأكثر تناولا في صحيفتي الرياض والاقتصادية.
- اعتمدت صحيفة الرياض على المراسل الداخلي بدرجة أعلى من المصادر الأخرى في تغطية قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة، فيما اعتمدت صحيفة الاقتصادية بدرجة أعلى على المحرر.
- جاءت معظم التغطية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة ايجابية في الصحيفتين، أي أن الصحيفتين عالجت تلك القضايا من منظور الدعاية والإشادة بالدور الايجابي الذي تقوم به الأجهزة والمؤسسات الرسمية في مكافحة الفساد وعلى رأسها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد.
- برز الإطار الاقتصادي في المرتبة الأولى بين الأطر الإعلامية الأكثر استخداما في معالجة قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحيفتين.
- جاء المسؤولون وشخصيات القطاع العام في المراتب الأولى بين القوى الفاعلة والمؤثرة في مكافحة الفساد وتعزيز قيم النزاهة.
- وظفت الصحيفتان قالبي الأخبار والتقارير بدرجة كبيرة في معالجتها لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة، مقابل ندرة استخدام قالبي التحقيق الاستقصائي والحوار.

وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بالأتي:

- ينبغي على الصحيفتين (الرياض والاقتصادية) تنويع القوالب الصحفية المستخدمة في تغطية قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة، وزيادة معدل توظيف قالبي (التحقيق الاستقصائي، والحوار) في تغطية قضايا الفساد، نظرا لطبيعة هذه القضايا التي تتطلب مناقشتها بعمق، والتحقق من تفاصيلها، وجمع المعلومات والأدلة حولها من أكثر من مصدر، حيث كشفت النتائج عن ندرة استخدام القالبين في تغطية قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في صحيفتي الدراسة.
- نظرا لتنوع قضايا الفساد ماليا وإداريا واجتماعيا وأخلاقيا وثقافيا، ينبغي على الصحيفتين تأطير هذه القضايا من جوانب متعددة، بدلا من التركيز على الإطار الاقتصادي، فضلا عن زيادة الاهتمام بتوظيف الإطار الديني؛ لما للمرجعيات الدينية (قرآن وسنة نبوية وعلماء) من تأثير كبير في المجتمع السعودي، إذ كشفت النتائج عن غياب هذا الإطار في التغطية الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة في الصحيفتين.
- من أجل تعزيز الأداء المهني للصحيفتين، توصي الدراسة بضرورة عرض الجوانب المتعددة للموضوع في معالجة قضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة، بدلا من عرض وجهة نظر واحدة، وهي وجهة نظر الجهات والمؤسسات التي تقوم بمكافحة الفساد، حيث أن عرض جوانب الموضوع المتعددة، تزيد من درجة اقتناع الجمهور بما تقوم به تلك المؤسسات والجهات في مكافحة الفساد، وتعزز من مصداقية المادة الصحفية، وثقة القراء في الصحيفة.
- توصي الدراسة صحيفة الرياض بإفساح المجال للكتاب في الكتابة والنشر عن قضايا الفساد، وبخاصة الكتاب المتخصصين، الذين يكون لأرائهم وانتقاداتهم البناءة دور كبير في تفكيك قضايا الفساد، ووضع الحلول والآليات المناسبة لمكافحتها. إذ كشفت النتائج عن ظهور مقالات الكتاب التي تناقش قضايا الفساد في صحيفة الرياض بدرجة أقل من ظهورها في صحيفة الاقتصادية.
- كلما زادت أهمية القضية بالنسبة للصحيفة، زاد حجم المساحة المخصصة لمعالجتها، ونظرا لأهمية مكافحة الفساد وتعزيز قيم

النزاهة في الفترة الحالية في المملكة؛ ينبغي على الصحيفتين منح التغطية الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة مساحة أكبر على صفحاتها، أو تخصيص صفحة داخلية يومية على الأقل لهذه القضايا، وإبرازها من خلال العناوين العريضة في الصفحة الأولى، حيث كشفت النتائج أن معظم التغطية الصحفية لقضايا الفساد وتعزيز قيم النزاهة لم تتجاوز في مساحتها ربع صفحة.

11. قائمة المراجع:

- أبو حطب، فؤاد و صادق، آمال (1991). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. (القاهرة، الإنجلو المصرية).
- الأحمري، على عبدالرحمن محمد آل عبده (٢٠١٨). دور الإعلام الجديد في محاربة الفساد: دراسة ميدانية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. (السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية).
- تواتي، ربيحة، وحمزي، سميرة (2015). معالجة صحيفة الشروق اليومي الجزائرية لقضايا الفساد في الجزائر قضية بنك الخليفة وسوناطراك أنموذجاً. *رسالة ماجستير غير منشورة*. (الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية).
- حسنين، أسامة محمد عبدالرحمن (2014). دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*. ع 2، 223-232.
- الزعبي، روان مبارك (2017). أطر تغطية المواقع الالكترونية الأردنية لقضايا الفساد: دراسة تحليلية مقارنة. *رسالة ماجستير غير منشورة*. (الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام)
- الشمري، أحمد حمود (2017). اعتماد الصحفيين الكويتيين على تويتر كمصدر للمعلومات حول قضايا الفساد: دراسة ميدانية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. (الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام).
- عبد الحميد، محمد (2000). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. (القاهرة: عالم الكتب).
- العبد الوهاب، تركي عبد الوهاب (2013). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في كشف الفساد الإداري من وجهة نظر العاملين في الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد. *رسالة ماجستير غير منشورة*. (السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية).
- العصيمي، مرام ضيف الله (٢٠١٩). معالجة الصحف السعودية لقضايا محاربة الفساد: دراسة تحليلية على عينة من صحيفتي الرياض وعكاظ. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*. ع26، ٤٤٦-٤٨٧ .
- الكامل، فرج (2001). *بحوث الإعلام والرأي العام – تصميمها وإجراؤها وتحليلها*. (القاهرة، دار النشر للجامعات).
- مكاوي، حسن وليلى، السيد (2004). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط2 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية).
- منوبية، قسمية، ونوال، بركات (2013). تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة الفساد صحيفة الشروق اليومي نموذجاً. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*. ع1، 117-131.
- موقع رؤية 2030، الصفحة الرئيسية، تاريخ الدخول 15 إبريل 2021، متاح على الرابط: Https://Vision2030.Gov.Sa/Ar/Vision-Progress.

- Arthur A. & Berger, A. A. (1994).*media research techniques*. 2nd Ed., (London, sage publication).
- Arthur A. & Berger, A. A. (2002). *Media and Communication Research Method: AN Introduction to Quantities Approach*. (USA, Sage Publications).
- Baron, E. (2017). South African Newspaper Reports on Corruption: A rhetorical analysis of the role of the media in moral formation. (Doctoral dissertation, University of the Western Cape).
- Edmond, L., & Wilson, F. (2018). An assessment of media coverage of anti-corruption campaigns by the Buhari administration in 2016: A study of the nation and daily trust newspaper. *Journal of Mass Communication and Journalism*, *8*(4), 1-16.
- Färdigh, M. A., Andersson, E., & Oscarsson, H. (2011). Re-examining the relationship between press freedom and corruption. *QoG Working Paper Series*, *13*, 1-32.
- Leedy, PD (1993).Practical research planning and design. 5th Ed. (New-York: Macmillan publishing company).
- Mello, A. S. (2017). *Media and Public Opinion: Case Study Comparison of the Mensalao and Petrolao Corruption Scandals in Brazil* (Doctoral dissertation, University of Oregon).
- Onyemaobi, K. J. (2018). *The role of the press in emerging democracies: An analysis of newspaper coverage of political violence and corruption in Nigeria* (Doctoral dissertation, University of Leicester).
- Prabowo, H. Y., Hamdani, R., & Mohd Sanusi, Z. (2018). The new face of people power: an exploratory study on the potential of social media for combating corruption in Indonesia. *Australasian Accounting, Business and Finance Journal*, *12*(3).
- Price, L. T. (2019). Media corruption and issues of journalistic and institutional integrity in post-communist countries: The case of Bulgaria. *Communist and post-communist studies*, *52*(1), 71-79.
- Suntai, D. I., & Targema, T. S. (2018). Media and the civil society in the fight against corruption: The case of Nigeria. *IJORAS*, *1*(1), 2415-6949.